Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووجد نور الصبح يملأ الحجرة، وضوء الشمس يغمر الآفاق من حوله.

حفر زمزم

حينذاك نهض من فراشه عجلان، وانطلق نحو البيت ينظر ما هنالك، فإذا الغراب الأعصم قائم كعادته فى مذبح الكعبة، ينبش برجليه وينقر بمنقاره، حيث تذبح الأنعام التى تهدى إلى البيت، ويوزع لحمها على الفقراء والمساكين. وكان هذا الغراب يمتاز من غيره من الغربان، ببياض فى إحدى رجليه؛ وكان قد ألفه الناس يأتى إلى هذا المكان، فيأكل مما تخلفه الذبائح من فرث ودم.

فلما رآه عبد المطلب فرح واستبشر، وأيقن أن هذا الهاتف لم يكن شيطانًا، وأن هذه الرؤى لم تكن أضغاث أحلام، وانطلق من فوره إلى داره فأتى بفأس ومِكْتل[1]، واصطحب معه وحيده «الحارث»، وعاد مسرعًا إلى الكعبة، وأخذ يحفر حيث كان الغراب الأعصم ينقُر وينبش.

وجعل عبد المطلب يحفر بهمة ونشاط، لا يبالى بما يلفحه من وهج الشمس، ولا بما يتصبب على جبينه من العرق؛ بل

(١) المكتل: ما يملأ بالتراب، وهو المعروف الآن باسم «الغلق» و«المقطف».